ورقة العمل "أ" الجزء ١
هو الفن الإسلامي؟

يوجد متحف للفن الإسلامي في جزيرة المتاحف في برلين.

١. ما الذي يتبادر إلى ذهنك حول مصطلح "الفن الإسلامي"؟ هل يمكن أن يكون الفن إسلاميًا؟ وإذا كانت الإجابة بنعم، فما الملامح التي يمكننا التعرف عليه من خلالها؟

٢. في ورقة العمل "أ" الجزء ٢ تظهر صور لقطع تاريخية مختلفة. انظروا بتمعن إلى تلك الصور. ما هي القطع التي يمكنكم تصنيفها تحت فئة "الفن الإسلامي" والقطع التي لا يمكن تصنيفها كذلك؟

علّلوا أسباب اختياركم من خلال شرح المزايا المعنية بالقطعة، والتي تؤثر على قراركم.

٣. انظروا الآن إلى ورقة العمل "أ" الجزء ٣ المحتوية على نصوص القطع. هل مازال اختياركم مناسبًا أم أن هناك شيء ما تغير؟ ما الذي يثير دهشتكم؟

ورقة العمل "أ" الجزء ٢

ما هو الفن الإسلامي؟

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

© Staatliche Museen zu Berlin, Museum für Islamische Kunst / Johannes Kramer, Georg Niedermeiser, Dietrich Graf, Christian Krug, Philipp Zobel

ورقة العمل "أ" الجزء ٢

١ القطعة **لوحة جدارية**

رقم الحفظ المتحفي I. 6163

الزمان نهاية القرن الأول - نهاية القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي

المكان قصير عمرة، الأردن

التقنية لوحة جدارية

الحجم ٢,١ م ارتفاع، ١ م عرض

ترجع هذه المنحوتة إلى أحد أقدم قصور الخليفة.

٢ القطعة **صحن مزدان بنقش تنين**

رقم الحفظ المتحفي I. 5308

الزمان م¬¬نتصف القرن التاسع - بداية القرن العاشر الهجري/ ١٥٠٠-١٤٥٠ ميلادية

المكان إيران

التقنية مادة خزفية دقيقة رفيعة ومزودة برسم وطبقة مزججة

الحجم ٩,٥ سم ارتفاع، قطر ٢٠ سم

المواد الخزفية بالألوان الأزرق والأبيض والمزدانة بالنقوش الصينية كانت محبوبة للغاية في المنطقة ذات الطابع الإسلامي.

٣ القطعة **رأس جصية**

رقم الحفظ المتحفي I. 2659

الزمان بداية القرن التاسع - بداية القرن العاشر الهجري/ القرن الخامس عشر الميلاد

المكان إيران

التقنية قطعة جصية، منحوتة ومنقوشة

الحجم حوالي ٢٠ سم ارتفاع، ١٤ سم عرض، ١٣ سم عمق

ويبدو أن تلك الرأس تنتمي في الأصل إلى أحد قصور العصر التيموري.

٤ القطعة **غرفة حلبية**

رقم الحفظ المتحفي I. 2862

الزمان ١٠١٢ هجرية/ ١٦٠٣ ميلادية

المكان حلب، سوريا

التقنية رسوم ونقوش مذهبة على الخشب

الحجم ٣,٦ م ارتفاع، ٣٥ م طول

وتعد هذه الكسوة الجدارية أقدم كسوة لا تزال محفوظة حتى اليوم من هذا النوع. أمر تاجر مسيحي في حلب بإنشائها.

٥ القطعة **سجادة كنيس**

رقم الحفظ المتحفي I. 27

الزمان بداية القرن الثامن - بداية القرن التاسع الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي

المكان ليتور، إسبانيا

التقنية سجاد عُقدي فيما يُسمى «العقدة الإسبانية»

الحجم ٣,٩ م طول، ١ م عرض

في شبه الجزيرة الأيبيرية تلاقت الحضارات اليهودية والإسلامية والمسيحية مع بعضها البعض وتظهر السجادة مزايا هذه الحالة الخاصة.

٦ القطعة **ألواح الزينة**

رقم الحفظ المتحفي I. 6375

الزمان نهاية القرن الرابع - نهاية القرن الحادي عشر - القرن الثاني عشر الميلادي القرن السادس الهجري/

المكان مصر

التقنية عاج مزدان بنقش بارز

الحجم ٣٦,٥ سم ارتفاع، ٣٠,٣ سم عرض

المناظر الجميلة كما هو الحال على ألواح الزينة هذه كانت محبوبة للغاية في المنطقة بأكملها.

٧ القطعة **دُمية خيال الظل**

رقم الحفظ المتحفي I. 1642

الزمان بداية القرن التاسع - بداية القرن العاشر الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي

المكان مصر

التقنية جلد جمل مصنوع بشكل مثقب

الحجم ٩١ سم ارتفاع

تعد هذه الدُمية أحد أقدم الإثباتات المادية على وجود مسرح خيال الظل، والذي شغل بالفعل حيزًا في النصوص قبل ذلك بقرون.

٨ القطعة **مبخرة كروية**

رقم الحفظ المتحفي MIK I 2774

الزمان النصف الثاني من القرن السابع الهجري/ النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي

المكان سوريا

التقنية نحاس مع الذهب والفضة

الحجم قطر ١٥ سم

تالأعمال المعدنية، مثل هذه المبخرة الكروية المزدانة بنقوش جميلة، كانت محبوبة للغاية وتم أيضًا تصديرها إلى أوروبا.

٩ القطعة **حوض صندوقي الشكل**

رقم الحفظ المتحفي I. 1570

الزمان نهاية القرن الخامس - نهاية القرن السابع الهجري/ القرن الثاني عشر - الثالث عشر الميلادي

المكان صقلية، إيطاليا

التقنية مرمر، منحوت ومصقول ومُثقَّب

الحجم ٥٣,٥ سم طول، ٤٠ سم عرض،١٨,٥ سم ارتفاع

حتى بعد غزو صقلية من قبل النورمان ظل الفن يُنظر إليه بنفس الأسلوب الذي تطور في الحقبة الإسلامية.

١٠ القطعة **لوحة نجمية**

رقم الحفظ المتحفي I. 4667

الزمان بداية القرن التاسع - بداية القرن الحادي عشر الهجري/ القرن الخامس عشر - السادس عشر الميلادي

المكان إيران أو آسيا الوسطى

التقنية فسيفساء الخزف المزخرف

الحجم قطر ٦٣ سم

يعد فن الأرابيسك، كهذا الذي يظهر أيضًا في هذه اللوحة، بالنسبة للكثيرين تجسيدًا لجوهر الفن ذي الطابع الإسلامي.

١١ القطعة **قصاصة من القرآن الكريم**

رقم الحفظ المتحفي I. 6591

الزمان بداية القرن التاسع - بداية القرن العاشر الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي

المكان إيران أو الهند

التقنية حبر متنوع الألوان وذهب على الورق

الحجم ٣٦,٨ سم ارتفاع، ٢٦,٦ سم عرض

حيثما كان يوجد مسلمون، كان يتم تصنيع مصاحف القرآن الكريم. كُتبت هذه القصاصة بأسلوب كتابة هندي للغة العربية.

٢١ القطعة **باب مجنح**

رقم الحفظ المتحفي I. 661

الزمان نهاية القرن السادس - نهاية القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي

المكان قونيا، تركيا

التقنية خشب شجر الجوز، منحوت

الحجم ١,٧ م ارتفاع، ١,١ م عرض

كانت الزخارف الهندسية كتلك الموجودة هنا محبوبة للغاية، وقد تم استخدامها من المغرب - حاليًا - حتى وسط آسيا.

ورقة العمل "ب"
ما الذي تنقله القطعة؟

مامك هنا ثلاث صور مختلفة. وتعرض جميع الصور الثلاث نفس القطعة: المحراب الدمشقي. وهو موجود اليوم في متحف الفن الإسلامي. انظروا إلى الصور واحدة تلو الأخرى وفكروا في المعلومات التي يمكنكم استقاؤها من كل منها.

١. ما الذي يمكنكم تحديده؟ ما الذي يستثيركم؟
٢. في أي شيء كان يُستخدم المحراب؟ ما هو غرضه؟

© Staatliche Museen zu Berlin, Museum für Islamische Kunst / Christian Krug, Martina Kopp
© Staatliche Museen zu Berlin, Zentralarchiv, I/M 8

ورقة معلومات
المحراب الدمشقي

المحراب الدمشقي

في عام ١٩٠٧ أهدى موريتز زوبرنهايم للمتاحف الملكية في برلين محرابًا من دمشق. ويزخر المحراب بزخارف التطعيمات الحجرية. ويوجد عمودان يشكلان الإطار الهيكلي للمحراب الذي ينتهي نحو الأعلى بقوس هوابط (مقرنصات). وهناك سمة مميزة للمحراب المُنشأ في القرن الخامس عشر أو السادس عشر الميلادي تتمثل في التناوب بين الأحجار الساطعة والداكنة. لقد كان هذا النموذج الزخرفي الشائع منتشرًا في منازل الطبقة الوسطى في دمشق ويطلق عليه اسم "أبلق". تظهر حروف الكتابة في النطاقات المطوقة بالقطاعات المتعرجة على يسار ويمين القوس وعلى الترصيعات المستديرة في المنتصف. وهي عبارة عن نصوص من التوراة مكتوبة باللغة السامرية.

ملتقى التنوع والتصنيف

مظهر المحراب يتوافق بشكل عام مع الذوق السائد في القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي في دمشق. حيث كانت تنتشر القطع المشابهة لتلك القطعة في كل مكان في مساكن الطبقة الوسطى بالمدينة. وكانت تُوصف مثل هذه الأعمال بأنها فن "إسلامي" – ولذلك يتواجد هذا المحراب أيضًا في متحف الفن الإسلامي. غير أن السامريون كانوا بل ومازالوا غير مسلمين، وإنما هم جماعة يهودية لها لغتها الخاصة. ولم يكن المجتمع في دمشق في عام ١٥٠٠ ميلادية مقسمًا بحسب الجماعات الدينية: من خلال تلك الجماليات المتناغمة يتبيّن أن الفن كان يمثل أرضية مشتركة. ومن المعروف من المصادر أن هذا كان ينطبق أيضًا على جميع مجالات الحياة الأخرى تقريبًا.عند وصول تلك القطعة إلى برلين أُثيرت مسألة كيفية تصنيفها إلى فئات كانت قائمة في ذلك التوقيت. وكان يلزم عرضها مع قطع أخرى تم فهمها على أنها تمثل سياقًا ثقافيًا مناسبًا.

التقسيم من أجل فهم أفضل

تم اتخاذ قرار بتقسيم المحراب. الأجزاء التي تحتوي على جماليات "إسلامية" الطابع جاءت إلى متحف الفن الإسلامي. ووُضعت ألواح الكتابة في متحف الشرق الأدنى. من خلال هذا التقسيم توافقت القطع عندئذ مع السياقات الثقافية التي كانت تُعتبر مناسبة. فالسامرية تربطها صلة قرابة مع العبرية القديمة. أي أنه تم اعتبارها بمثابة تحفة أثرية عتيقة ومن ثم تم نقلها إلى قطع مشابهة في متحف آخر. وفي المقابل كان من المفضل حفظ جماليات المحراب في متحف الفن الإسلامي من أجل نقل الفهم السائد في هذا التوقيت. فالأسلوب الذي كان ينتمي إلى دولة إسلامية الطابع، كان يتم فهمه تلقائيًا على أنه أسلوب إسلامي، حتى وإن لم يكن الحال كذلك على الإطلاق. غير أن العنصر الأهم اليوم يتمثل في أن المحراب وألواح الكتابة تشكل عملاً مشتركًا. ولذلك سيتم مستقبلاً عرض الأجزاء، التي تم فصلها في ذلك الوقت، معًا مرة أخرى.